

الاسم: صفا مصطفى هاني

الفرقة: الثانية لغة انجليزية تشعب لغة انتظام

التكليف: العالم مصطفى محمود

كان صوتا ينتظره المصريون في برنامجه الشهير "العلم والإيمان" ليأخذهم في رحلة نحو عظمة الكون وإبداع الخالق، يسرح بهم في رحلة نورانية وروحانية نحو الصفاء والنقاء والتأمل والتدبر والتفكير في الله وملكوته.

كانوا يعتبرونه صوفيا زاهدا وعالما مستنيرا وفيلسوبا مبدعا وطبيبيا يأسر القلوب ومفكرا يستلب العقول بشرحه السليم ومنطقه القوي وحجته الدامغة وغزارة علمه ومعلوماته.

مصطفى محمود هو فيلسوف وكاتب مصري ولد في محافظة المنوفية عام ١٩٢١. وتميز منذ صغره بنهم المعرفة؛ حيث أنشأ في منزله معملًا صغيرًا لصنع الصابون والمبيدات الحشرية التي كان يستخدمها لقتل الحشرات تمهيدًا لتثريحها. وحين التحق بكلية الطب اشتهر بلقب "المشرحي"؛ نظرًا لوقوفه طوال اليوم أمام أجساد الموتى طارحًا التساؤلات حول سر الحياة والموت، وما بعدهما. وقد تخرج من الكلية عام ١٩٥٣م، وتخصّص في الأمراض الصدرية، ولكنه ما لبث أن تفرغ للكتابة والبحث عام ١٩٦٠م؛ حيث ألف ٨٩ كتابًا، منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى المسرحيات وكتب الرحلات، وقدم أكثر من ٤٠٠ حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم والإيمان) الذي حاز على نجاح ساحق وقت عرضه. ولقد تقلب (مصطفى محمود) بين الأيديولوجيات والأفكار، وظل يبحث عن الحقيقة حتى وجدها في رحاب الإسلام بعد سنوات من الغرق في الكتب، والخلوة والتأمل مع النفس. والثابت أنه حتى في فترة شكه لم يلحد؛ فهو لم ينف وجود الله بشكل مطلق، ولكنه كان عاجزاً عن إدراكه، وعن التعرف على التصور الصحيح له: هل هو الإله الذي يصوره الإسلام، أم إله المسيحية، أم اليهودية، أم الهندوسية، وكان لهذا الصراع الفكري تأثيرًا إيجابيًا عليه؛

لأنه جعل منه – فيما بعد – مفكرًا دينيًا خلاقًا. ولقد مر (مصطفى محمود) بالعديد من الأزمات؛ بسبب كتاباته، أولها تقديمه للمحاكمة بتهمة الكفر – بناءً على طلب الأزهر – ؛ بسبب كتابه (الله والإنسان)، إلا أن المحكمة اكتفت بمصادرة الكتاب، وقد تراجع (مصطفى محمود) عن معظم أفكار هذا الكتاب لاحقًا. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك أزمة كتاب (الشفاعة) الذي هوجم هجومًا شديدًا، وصدر ١٤ كتابًا للرد عليه، وكانت محنة شديدة أدت بـ (مصطفى محمود) إلى اعتزال الكتابة إلا قليلًا، وانقطع عن الناس، حتى توفي عام ٢٠٠٩م، عن عمر يناهز ٨٨ عامًا، لكن قد يموت الجسد إلا أن الروح باقية، وإسهامات (مصطفى محمود) الفكرية والدينية ستظل منارة مرشدة لكل الأجيال.

من كتاباته :

- حوار مع صديقي الملحد
- الشفاعة
- التوراة
- اينشتاين والنسبية
- من اسرار القران
- اكذوبة اليسار الاسلامي
- لغز الحياة

وكثير من الكتابات الرائعة المخاطبة للعقل المفكر ...

مجموعة من اهم اقواله:

* ”لن تكون متدينًا إلا بالعلم؛ فالله لا يُعبد بالجهل“

* ”وكلما امسكت بحالة من حالاتي ، وقلت : هذا هو انا ، ما تلبث هذه الحالة ان تفلت من اصابعي ، وتحل محلها حالة اخري ، هي انا ايضا.“

* " ان الانسان معجزة المتناقضات

* "نحن مصنوعون من الفناء ، ولا ندرك الاشياء الا في لحظة فنائها."

*"اذا اردت ان تفهم انسانا، فانظر فعله في لحظة اختيار حر،
وحيث سوف تفاجأ تماما، فقد تري القديس يزني ، وتري
العاهرة تصلي ، وقد تري الطبيب يشرب السم ، وقد تفاجأ
بصديقك يطعنك ، وبعدوك ينقذك ، وقد تري الخادم سيذا ،
والسيد احقر من احقر خادم في افعاله ، وقد تري ملوكا
يرتشون ، وصعاليك يتصدقون."